

## الأصول في النحو

باب الفعل الذي يتعدى إلى ثلاثة مفعولين .

اعلم : أن المفعول الأول في هذا الباب هو الذي كان فاعلاً في الباب الذي قبله فنقلته من فَعَلَّ إلى ( أَفَعَلَ ) فصار الفاعل مفعولاً وقد بينت هذا فيما تقدم تقول رأى زيد بشراً أخاك فإذا نقلتها إلى ( أَفَعَلَ ) قلت : أرى زيداً بشراً أخاك وأعلم زيداً بكراً خير الناس .

وقد جاء ( فَعَلَّاتٌ ) في هذا النحو تقول : نبأت زيداً عمراً أبا فلان ولا يجوز الإلغاء في هذا الباب كما جاز في الباب الذي قبله لأنك إذا قلت : علمت وطننت وما أشبه ذلك فهي أفعال غير واصله فإذا قلت : ( أعلمت ) كانت واصله فمن هنا حسن الإلغاء في ( طننت وعلمت ) ولم يجر إلغاء : ( علمت ) لأنك إذا ( طننت ) فإنما هو شيء وقع في نفسك لا شيء فعلته . وإذا قلت : ( أعلمت ) فقد أثرت أثراً أوقعته في نفس غيرك .

ومع ذلك فإن : ( طننت وعلمت ) تدخلان على المبتدأ والخبر فإذا ألغينا بقي الكلام تاماً مستغنياً بنفسه تقول : زيداً طننت منطلقاً فإذا ألغيت : ( طننت ) بقي زيد ومنطلق فقلت : زيد منطلق ثم تقول ( طننت ) والكلام مستغن والملغى نظير المحذوف فلا يجوز أن يلغى من الكلام ما إذا حذفته بقي الكلام غير تام ولو ألغيت : ( أعلمت ورأيت ) من قولك : أريت زيداً بكراً خير الناس وأعلمت بشراً خالداً شر الناس والملغى كالمحذوف لبقية زيد بكر خير الناس فزيد بغير خبر والكلام غير مؤتلف ولا تام